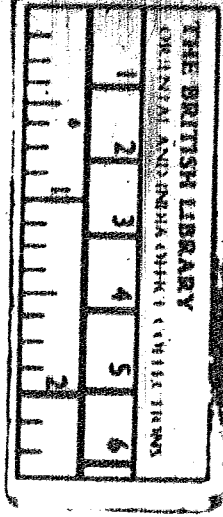


بيان السموات والارض يا من
 سيد ازمة التوفيق
 يا معين



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 واعرفنا بظلمة مصادق التوفيق وموارده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 مثل بقائه لا يخلو من زمانه مستقلا باحكام قواعد التوحيد ومعاقد اصوله
 توافق الايمان وسواره مرافق اعلام الاسلام ومطاردة وشايع في الهدى القاصد وهادي
 سبيل الحق وملاح ومعالج له ومحابه عمارة معالم الدين ومجاهد عمود ازمة مشرعة السائفة
 لوارده اما بعد فالخلاف بين اولي الالباب والعقول ولا ارتباب عند ذوي المعارف المحصول
 ان علم الحروف والاشارة من شرف العلوم الاسلامية قد راوا حسنها ذكرا واكملها انفعالا واعلمنا
 اجزا وانما هذا قطب الالباب الى بيده عليها ومعاقد اليه ايضا ليلها وانه فوض من فروضها
 على من اتبع الهدى من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزله وهو على هذا الال من الاهتمام الذي
 الالتم للتعين ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظها والتأني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة
 الفاظه متقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبعدها يحصل البقاع فاذا عرفت ترتيب المعاني
 عليها فكان الاهتمام بها اولي ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدرة على
 معرفة المركبة لان التركيب فرع على الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص والآخر عام
 اما الخاص فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي وما يدور بينهم في الخطاب فهو معرفة
 سورة او قريب من السورة تناقلوا فيما بينهم وتداولوا وتلقوه في حال الضعف لضرورة التقاطع وتلقي
 ولما كان هو ما يورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات العربية المشبهة التي لا يبرحها الا من يتبحر بها
 وحافظ عليها لا يخرجها من مطلقها وقيل بما كان الاهتمام بمعرفة هذا النوع من الالفاظ
 اهم اسوله واولي بالبيان ما عنده ومقدما في الرتبة عليه غير ومردوا في التعريف بكونه في الالفاظ
 التي ضرورية بالبيان لازمة في الاصطلاح والرفق ان معرفة نفسها في معرفة ذاته وصفاته اما دلالة
 في معرفة وثبات الكلمة وبنائها وتاليفها وضبطها لتبين حروفها وارتدادها ببناء واما صفات
 فهو معرفة مكانه واطرافه لتبين فاعل بجمع او خبر بامر او غير ذلك من المعاني التي ينبغي ان يعلم علم الجيد
 عليها معرفة الذات استقلال بجملة اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقلال بجملة الحروف والتعريف
 ومن كان تعريفه ان لا يكاد ان يفترقان الاضداد كل منهما الى صاحبه في الالفاظ وقد عرفت ان ذلك وليدنا
 بظلمة وتوفيقه من اسرار الله كان في العرب لسانا واضحا وبيانا واضحا ونطقا واسد حفظا
 وايضا في لغة وقرآن حجة وادب في وقت الخطاب واحكام في طرق اللطوب تاييدا للهيالطفا سبوتا
 وعنا وروايتيه وبعثه وروايتيه حقه قد قال في ابن ابي طالبه وسمي خطيبا وقد عرفت ان هذا
 رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك تكلم في قوله تعالى لا تنفوا عن الالفاظ التي فيها فاحسن
 تاديبا وتبديت في بني سبغ فكان علم خطيب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وبتاين اطرافهم

